العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية على مستوى الثبات والتغير فى ثقافة مجتمع (مديرية التحرير)

رسالة مقدمة من

الطالبة/ إنجى العزب عبد الوهاب حافظ الديب

ليسانس آداب (اجتماع) – كلية البنات – جامعة عين شمس ٢٠٠٠

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١١

صفحة الموافقة على الرسالة

العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية على مستوى الثبات والتغير فى ثقافة مجتمع (مديرية التحرير)

رسالة مقدمة من

الطالبة/ إنجى العزب عبد الوهاب حافظ الديب

ليسانس آداب (اجتماع) – كلية البنات – جامعة عين شمس ٢٠٠٠

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

١. **أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض**
أستاذ علم الإجتماع المتفرغ بقسم الإنسانيات
معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢. **أ.د/ أمل جمال الدين محمد عياد**
أستاذ التربية الموسيقية – كلية التربية – جامعة حلوان

٣. **د/ منى محمد كمال الدين مدحت**
أستاذ علم الإجتماع المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١١

العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية على مستوى الثبات والتغير فى ثقافة مجتمع (مديرية التحرير)

رسالة مقدمة من

الطالبة/ إنجى العزب عبد الوهاب حافظ الديب

ليسانس آداب (اجتماع) – كلية البنات – جامعة عين شمس ٢٠٠٠

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

١. **د/ منى محمد كمال الدين مدحت**
أستاذ علم الإجتماع المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس

٢. **د/ عالية أحمد عبدالعال**
مدرس علم الإجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١١

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١١

موافقة الجامعة / /٢٠١١

٢٠١١

Π

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

ω

(سورة البقرة – الآية ٣٢)

إهداء

إلى النور الذي ينير لي درب
النجاح
إلى سر وجودي في الحياة

إلى أمي /

سامية بيومى مناع
لكِ منى كل الحب والإحترام

شكر وتقدير

أتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. كما أصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام وخاتم المرسلين.

وبعد شكر الله

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذا الجهد المبذول والمتواضع لكي يخرج إليكم من شتات متفرقة ومآرب عده واتجاهات عديدة إلى عمل واحد.

وأخص بالشكر **الأستاذة الدكتورة/ منى محمد كمال الدين مدحت**. أستاذ علم الإجتماع المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس. لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة وعلى كل ما قدمته لي من نصح وإرشاد وتوجيه مستمر رغم مسئولياتها العديدة ومشاغلها الجمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة/ عالية أحمد عبدالعال**. مدرس علم الإجتماع بكلية البنات –جامعة عين شمس. والذي شرفت بإشرافها على رسالتي مما يعد تشريفاً كبيراً لي وإثراء للبحث العلمي.

وأخص بالشكر الأستاذة/ زينب مصطفى عبدالسلام مدير مالي وإداري بشركة جنوب التحرير الزراعية لتدعيمها لي بالبيانات اللازمة للدراسة.

كما أخص بالشكر أيضاً الأستاذ/ خالد عطيه على كل ما قدمه لي من بيانات تتعلق بالقطاع الخاص ونظام الخصخصة.

كذلك اشكر السادة العاملين بمجلس مدينة بدر على مساعدتهم ومساندتهم لي فهم لم يبخلوا على بأي مساعدة.

وأخيراً أتقدم بوافر شكري وإمتنانى إلى كل من تفضل بمد يد العون لي أثناء قيامي بجمع مادتي العلمية وإعداد هذه الرسالة.

الباحثة

المحتويات

	الصفحة
الفصل الأول: موضوع البحث وأهميته ومفاهيمه	١-٣٦
مقدمة	١
أولاً: موضوع البحث وأهميته	١
١) موضوع الدراسة	١
٢) مشكلة الدراسة	٢
٣) أهمية الدراسة	٢
أ- الأهمية النظرية	٢
ب- الأهمية التطبيقية	٣
٤) أهداف الدراسة.....	٣
٥) تساؤلات الدراسة	٤
ثانياً: مفاهيم الدراسة.....	٤
١) المتغير	٥
٢) المتغيرات الإجتماعية	٧
٣) البيئة	٧
٤) المتغيرات البيئية	١٥
٥) الثقافة	١٦
٦) الثبات الثقافي	٢٢
٧) التغير الثقافي والإجتماعي	٢٥
٨) المجتمع	٣٢
٩) المجتمع الريفي	٣٣
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	٣٧-٦٨
مقدمة	٣٧
- دراسات تناولت التغير الإجتماعي وما ينتج عنه من متغيرات	٣٧
- دراسات تناولت البيئة وما يتعلق بها من عوامل ومتغيرات	٥٢

- دراسات تناولت الثقافة وما يرتبط بها من قيم لتحديد الثابت والمتغير..... ٦٠
- تعقيب نقدي على الدراسات السابقة ٦٦

الفصل الثالث: موقف المداخل النظرية المعاصرة من التغير الإجتماعي والبيئي وأثرهما على الثقافة ٦٩-١٠٢

مقدمة ٦٩
أولاً: المدخل الوظيفي ٧٠
ثانياً: مدخل التغير الإجتماعي ٧٨
ثالثاً: مدخل التحديث ٨٩
رابعاً: المدخل الإنتشاري ٩٦
- **تعقيب على المداخل النظرية** ١٠١

الفصل الرابع :التغير الإجتماعي وأثره على البيئة والثقافة ١٠٣-١٥٢

مقدمة ١٠٣
أولاً: التغير الإجتماعي يحدث تغيراً ثقافياً ١٠٣
- التحولات الثقافية في المجتمع وأثرها في تشكيل القيم ١٠٥
- الثقافة مصدر القيم ١٠٦
- الثقافة وتغير القيم ١٠٧
- الثقافة الجديدة والتغيرات الإجتماعية والثقافية ١١٠
- تداخل قيم الحداثة مع التقليدية ١١٣
- أوضاع القيم التقليدية، وحتمية تغيرها ١١٤

ثانياً: التغير في القيم الإجتماعية والمعايير الثقافية ١١٦
- المعايير الإجتماعية ١١٧
- تصنيف المعايير الإجتماعية ١١٨
  - العادات ١١٨
  - التقاليد ١١٩
  - العُرف ١٢٠

- الدين ١٢١
- الأخلاق ١٢٢
- الطرق الشعبية ١٢٢
- القانون ١٢٣

ثالثاً: التغير وتبني سياسات التحديث ١٢٤

رابعاً: عوامل التغير في العصر الحديث ١٢٥

١- المظهر الثقافي ١٢٦
٢- ظهور الإكتشافات التكنولوجية ١٢٦
٣- الثورة التقنية المعاصرة ١٢٧
٤- الأيديولوجية المعاصرة ١٢٨
٥- الأجهزة الإعلامية ووسائل الإتصال الجماهيري ١٢٩
٦- العالمية والعولمة ١٣٠
٧- التعليم وبرامج محو الأمية ١٣١
٨- نمو الوعي القومي ١٣٢
٩- الأيكولوجية البيئية ١٣٢
١٠- لعامل الديموجرافي ١٣٣
١١- تطور وسائل النقل والمواصلات ١٣٤
١٢- الثورات..... ١٣٥
١٣- المؤتمرات والندوات ١٣٥
١٤- إتجاهات الشباب نحو التغير ١٣٦
١٥- السفر للخارج والإنفتاح على العالم ١٣٦
١٦- سياسات الحكومة التنموية ١٣٧
١٧- الأعمال التطوعية والجهود الذاتية ١٣٨
١٨- النهضة الإقتصادية ١٣٩
١٩- تطبيق سياسة الخصخصة ١٤٠

خامساً: هاديات قبول التغير ١٤١

سادساً: التحديات التي تواجه ١٤٣

التغير.....

١) التحديات الإجتماعية للتغير..... ١٤٣

٢) التحديات الثقافية للتغير ١٤٥

٣) التحديات الإقتصادية للتغير ١٤٥

٤) التحديات السياسية للتغير ١٤٥

٥) التحديات السيكولوجية للتغير ١٤٦

سابعاً: البيئة والتغير الإجتماعي ١٤٦

- السلوك العام والتغير البيئي ١٤٧
- محددات سلوك الإنسان تجاه بيئته ١٤٧

١) التربية البيئية ١٤٧

٢) التعليم البيئي ١٤٨

٣) المشاركة الشعبية ١٤٨

٤) الإعلام البيئي ١٤٩

٥) إستخدام التشريعات والمكافآت ١٤٩

٦) التخطيط البيئي ١٥٠

الفصل الخامس:الواقع الثقافي والإجتماعي والإقتصادي في عصر العولمة الإعلامية ووسائل التثقيف المعاصرة ١٥٣-١٩٦

مقدمة ١٥٣

أولاً: العولمة والهوية الثقافية ١٥٣

ثانياً: وسائل الإعلام والإتصال في عصر العولمة ١٥٤

١) تقنيات الإتصال الحديثة ١٥٤

٢) تكنولوجيا المعلومات "الحاسوب – الإنترنت" ١٥٥

٣) الإتصال التليفوني ١٥٥

٤) البث التليفزيوني المباشر ١٥٦

٥) الإذاعة ١٥٧

٦) الصحافة ١٥٧

٧) السينما ١٥٨
٨) الإعلانات ١٥٩
٩) المعارض ١٦٠
١٠) قادة الرأي ١٦٠
١١) إلقاء الخطب ١٦١
١٢) إعداد المحاضرات ١٦١
١٣) عقد الندوات ١٦١
ثالثاً: عولمة الإعلام وآثارها على الثقافة والمجتمع ١٦١
١) الإعلام والإتصال وتطوير المجتمع وتنميته ١٦٣
٢) الإعلام والإتصال وإعداد البرامج الثقافية ١٦٤
٣) الإعلام والإتصال وتشكيل الرأي العام ١٦٦
رابعاً: العولمة والتحديث في ظروف التقدم العلمي والتقني ١٦٧
خامساً: العولمة تأثيرات متعددة المحاور ١٧٠
- عولمة الإعلام وعولمة القيم ١٧٠
- ثقافة الإستهلاك واحدة من إفرازات العولمة ١٧٢
- العولمة والتحديث وتأثيرهما على التنشئة الإجتماعية ١٧٧
- إتباع سياسات حديثة في التعليم ١٨١
- التكنيك الإعلامي وبرامج محو الأمية ١٨٤
- مواجهة عمالة الأطفال ١٨٥
- دعم مكانة المرأة ١٨٥
سادساً: العولمة وسياسات الخصخصة ١٨٦
- إستراتيجية الخصخصة وأثرها على التنظيم ١٩٠
- تحويل الملكية العامة للقطاع الخاص ١٩١
- نظام المعاش المبكر كأحد متطلبات التكيف الهيكلي ١٩٢
سابعاً: سياسات الخصخصة على مستوي الأنشطة ١٩٣
١) دعم وتشجيع مشروعات القطاع الخاص ١٩٣

٢) تقديم المواد والبرامج التي تدعم وتشجع قيمة العمل في القطاع الخاص ١٩٤
٣) دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة ١٩٦
الفصل السادس : الإجراءات المنهجية ومناقشة النتائج وتفسيرها وأهم التوصيات ١٩٧-٢٦٠
مقدمة ١٩٧
أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة ١٩٧
١) نوع الدراسة ١٩٧
٢) مناهج الدراسة ١٩٧
٣) أدوات ومصادر جمع البيانات ١٩٨
٤) مجالات الدراسة ١٩٩
ثانياً: الجداول الإحصائية للبيانات الميدانية ٢٠١
ثالثاً: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة ٢٤٥
رابعاً: التوصيات ٢٦٠
المراجع ٢٦١-٢٨٦
أولاً: المراجع العربية ٢٦١
ثانياً: المراجع الأجنبية ٢٨٢
الملاحق ٢٨٧-٣٠٦
ملحق (١) إستمارة البحث ٢٨٧
ملحق (٢) خرائط البحث ٣٠٤
الملخص
أولاً: ملخص البحث باللغة العربية ..... ب - ح
ثانياً: ملخص البحث باللغة الأجنبية ..... ٧ - ١

الفصل الأول

"موضوع البحث وأهميته ومفاهيمه"

مقدمة

اتضح لنا من مؤلفات علم الاجتماع أن بالرغم من أنه من أهم الموضوعات التي أثارت أذهان العلماء هي الموضوعات التي ركزت علي البيئة الأيكولوجية، والفروق الريفية الحضرية، والتغيرات الإجتماعية والبيئية، وكذلك تاريخ المناطق الريفية من خلال بعدي التغير والصراع، بالإضافة إلي دور النظام الرأسمالي في إحداث التغير بهدف تحديث المناطق الريفية.

ويتضح لنا مما سبق أن المكتبات العربية تكاد تخلو من دراسة متخصصة في مجال الثبات والتغير في ثقافة المجتمع بصفة عامة، والمجتمع الريفي بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلي أن هذا الموضوع لم يحظى بالقدر الكافي من الإهتمام من جانب العلماء والباحثين. مما شكل صعوبة في الحصول علي بعض البيانات الخاصة بهذه الدراسة، علماً بأن الثقافة هي عصب الأمم لما لها من أثر في جذور المجتمع، لأنها من أكثر العناصر تأثراً بوسائل التقدم ومحتوياته.

وسوف نستعرض في هذا الفصل الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، وهي:

موضوع الدراسة، ومشكلاتها، وأهميتها "النظرية والتطبيقية"، وأهدافها، وتساؤلاتها.

كما سنقدم في هذا الفصل التعريفات والمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة مع محاولة طرح تعريفاً إجرائياً لكل منها:

أولاً: موضوع البحث وأهميته

(١) موضوع الدراسة

تتناول الدارسة الراهنة العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية في ضوء التغيرات والتطورات والظروف المعاصرة والمستحدثة التي يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الحالي، وكذلك التغير الذي طرأ علي المجتمع الريفي في ظل متغيرات العصر التي أسهمت في تداخل الثقافات وظهور أنماط ثقافية وسلوكية جديدة في مجتمع الدراسة، كتأثير العولمة والإحتكاك بالثقافات الأخرى عن طريق وسائل الإعلام، وكذلك السفر والإستهلاك وغيرها.

وبناء علي ذلك فإن المحور الرئيسي الذي نتناوله يدور حول أثر التغير المادي والإجتماعي والبيئي علي الثقافة في مجتمع "مديرية التحرير"، لمعرفة عناصر الثبات والتغير في ثقافة مجتمع الدراسة.

(٢) مشكلة الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من ضرورة معاصرة وهي محاولة تحديد البنية الثقافية في ظل التغيرات والتطورات الإجتماعية والبيئية التي يتعرض لها مجتمع الدراسة، ورصد واستقصاء طبيعة العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية، وتحليل الأبعاد المجتمعية للتغير وتأثيره في انساق القيم والبيئة في المجتمع، وما قد ينتج عن ذلك من صراعات بين عناصر الثقافة التقليدية وبين عوامل التغير وذلك لتحديد عناصر الثبات والتغير في ثقافة المجتمع والتي تكشف عنها مجموعة العوامل التي ترتبط بالتحولات الإقتصادية والسياسية والثقافية والعالمية والمحلية، والتي أدت إلي ظهور ثقافة نوعية لمجتمع الدراسة، تشمل العديد من المظاهر التي تختلط فيها ملامح الماضي بالحاضر.

(٣) أهمية الدراسة، وتنقسم إلى:-

أ) الأهمية النظرية

١- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لموضوع لم يحظ بالمعالجة الإجتماعية بقدر كبير من قبل الباحثين، لذا تحاول الدراسة الراهنة توجيه العناية بهذا الجانب لدراسة مدى تأثر الثقافة من ناحية ثباتها أو تغيرها بالمتغيرات الإجتماعية والبيئية في مجتمع "مديرية التحرير".

٢- فهم الدراسة لموضوع يحتاج إلي مزيد من البحوث والدراسات العلمية المستفيضة فيما يتعلق بتغير المجتمع الريفي اجتماعياً، وبيئياً، واتصال هذه البحوث بالمشكلات التي يعاني منها، والتي تقف حائلاً أمام تغيره وتطويره.

٣- قلة الدراسات التي تهتم بالآثار التي تحدثها التغيرات علي النواحي الكثيرة للمجتمع وبخاصة من الناحية الثقافية، من أجل الوصول إلي فهم أفضل لظواهر الثبات والتغير الثقافي.

٤- الحاجة إلي نظرة شمولية أو تكاملية لبعض الإتجاهات النظرية التي تناولت موضوع التغير الإجتماعي والبيئي والثقافي، والتي قد تساعد في فهم المزيد من هذه الموضوعات تمهيداً لإختيار المداخل التي تلاءم جزئيات البحث وتفسرها.

ب) الأهمية التطبيقية

١- الإهتمام بدراسة ملامح التغير الإجتماعي والبيئي، نظراً لوجود علاقة تفاعل وتأثير متبادل بين قضايا التغير والتي من شأنها أن تؤثر علي تغير المجتمع وعلي البناء الإجتماعي والثقافي لهذا المجتمع.

٢- إن هذا البحث إسهام متواضع في التعرف علي عوامل التغير الإجتماعي والبيئي ودوافعه واتجاهاته ومساراته، لتحقيق غاية كبرى تكمن في التخطيط لهذا التغير.

٣- دراسة العلاقة بين ظهور أنماط ريفية لم تكن موجودة من قبل، كنتيجة مباشرة للتغير الذي يمر به المجتمع القروي وبين التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يمر به المجتمع، وأثر هذا التقدم علي الثقافة بهدف إثارة الإنتباه إلي قضايا جديدة جديرة بالدراسة في المجتمع المصري.

٤- التأكيد علي أهمية دراسة التغيرات والتطورات التي طرأت علي عادات وتقاليد أفراد مجتمع الدراسة لما قد يترتب علي هذه التغيرات والتحولات من أثار سلبية، وأخرى إيجابية تؤثر بطبيعة الحال تأثيراً قوياً علي سلم القيم.

٥- إلقاء الضوء علي طبيعة العلاقة بين البيئة والمجتمع وأثارها الإجتماعية ودورها في تغير ظروف المجتمع البيئية كمحصلة، ومدى قدرته علي التواصل.

(٤) أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة إلي هدف رئيسي هو تفسير "العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية علي مستوى الثبات والتغير في ثقافة مجتمع "مديرية التحرير". ويتفرع هذا الهدف إلي عدة أهداف فرعية يمكن تحديدها في الأتي:-

١- تحديد العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية، والعوامل البيئية، ومدى تأثيرهما في الثقافة.

٢- التعرف علي الأسباب والدوافع التي أدت إلي التغير.

٣- التعرف علي العلاقة بين ما طرأ علي المجتمع من تقدم علمي وتكنولوجي كنتاج للإنفتاح علي الثقافات الأخرى عبر وسائل الإتصال المختلفة وظهور أنماط ثقافية في المجتمع لم تكن موجودة من قبل.

٤- رصد التغيرات التي طرأت علي البناء الإجتماعي والنظم والعادات والقيم كنتاج لما طرأ علي البيئة من تغير، وكذلك لتحديد أوجه وجوانب هذا التغير.